

العوالم، الامام الحسين عليه السلام

[247] وقام أصحابه كذلك يصلون ويدعون ويستغفرون 1. وقال في المناقب: فلما كان وقت

السحر خفق الحسين عليه السلام برأسه خفقة ثم استيقظ فقال: أتعلمون ما رأيتم في منامي

الساعة؟ فقالوا: وما الذي رأيته يا بن رسول الله؟ فقال: رأيته كأن كلاباً قد شددت علي

لتنهشني وفيها كلب أبقع رأيته أشدها علي، وأظن أن الذي يتولى قتلي رجل أبرص من بين

هؤلاء القوم، ثم إنني رأيته بعد ذلك جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه جماعة من أصحابه

وهو يقول لي: يا بني أنت شهيد آل محمد صلى الله عليه وآله، وقد استبشر بك أهل السماوات

وأهل الصفيح الأعلى، فليكن إفطارك عندي الليلة، عجل ولا تؤخر فهذا ملك قد نزل من السماء

ليأخذ دمك في قارورة خضراء، فهذا ما رأيته وقد أنف 2 الامر، واقترب الرحيل من هذه

الدنيا، لا شك في ذلك 3. وقال المفيد: قال الضحاك بن عبد الله: ومرة بنا خيل لابن سعد

تحرسنا، وإن حسينا ليقرأ: " ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم إنما نملي

لهم ليزدادوا أثماً ولهم عذاب مهين * ما كان الله ليزر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى

يميز الخبيث من الطيب " 4 فسمعها من تلك الخيل رجل يقال له: عبد الله بن سمير وكان

مضحكاً وكان شجاعاً بطلا فارساً شريفاً فاتكاً، فقال: نحن ورب الكعبة الطيبون ميزنا بكم 5،

فقال له برير بن خضير: يا فاسق أنت يجعلك الله من الطيبين؟ فقال له: من أنت ويلك؟ قال:

أنا برير بن خضير فتساباً. وأصبح الحسين عليه السلام فعباً أصحابه بعد صلاة الغداة، وكان

معه اثنان و ثلاثون فارساً وأربعون راجلاً. 6 _____ 1

- إرشاد المفيد ص 259 والبحار: 45 / 1. 2 - قال الازهري: استأنفت الشيء إذا ابتدأته،

وفعلت الشيء آنفاً، أي في أول وقت يقرب مني " النهاية ج 1 ص 76 ". 3 - البحار: 45 / 3. 4

- آل عمران: 178، 179. 5 - في المصدر وإحدى نسختي الأصل: منكم. 6 - إرشاد المفيد ص 260

والبحار: 45 / 3. _____